رسالة الجهاد

على

فتوى خليفتنا الاعظم

السلطان الغازي

محمد رشاد

اثر اديب الجراح

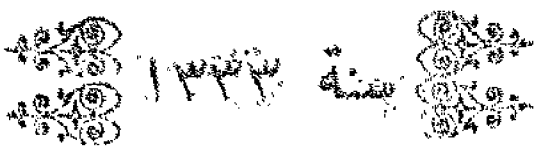

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل الجهاد افضل المبارات وفرضه
عَلَى المؤمنين بحكم الايات بقوله تعالى جاهدوا باموالكم
وانفسكم وفضل المجاهدين على القاعدين درجات واعز
الاسلام بسيوف المجاهدين ووعدهم بالنصر في كتابه المبين
بقوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين والصلاة
والسلام عَلَى سيدنا محمد صاحب الرسالة والمعجزات النبي
الكريم المصدقة رسالته بالايات البينات القائل امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وعَلَى اله
واصحابه ومن والاه الذين قاتلوا ملل الشرك الى ان
ادوا الجزية او قالوا لا اله الا الله وبعد فيقول الحقير
المعترف بالعجز والتقصير محمد اديب المعروف بالجراح
احد اعضاء محكمة استئناف الموصل لاطباء الممتلاء
بالصلاح صانها الله واهلها من كل بليه وانواع شامي

الوطن بلا اطناب والى حضرت صلاح الدين ينتهي به
النسب قد سمعت فتوى الحث على الجهاد الصادرة بامر
سلطان العباد الخليفة المعظم والخاقان المكرم ملك البرين
والبحرين والغرب الاقصا وخادم الحرمين الشريفين
والمسجد الاقصا السلطان بن السلطان السلطان الغازي محمد
رشاد خان بن السلطان الغازي عبد المجيد خان
المسلسل من ال عثمان ايد الله ملكه وجعل السكونة
ملكه فقد طرق المسامع ما حدث من الحرب الحاضر
بين الدول وسببه اقتسام بلاد المعتدين الدين المحمدي
بلا ملل وصيرورة عامة الاسلام تحت سوطرتهم بزعمهم
يملكون ازمتنا ويصرونا لا سمح الله بحوزتهم بلمتنا
ويرفعون اسم الخلافة الاحمدية التي هي من الشروط
الاسلامية ويشتتون شملنا بين البرية كامثال اليهود
مفرقة بين الجنود ويتركونا غنما بلا حارس ويظهرون
ما اضمروه لابطال هذا الدين من المكر والوساوس ولكن ابى
الله الا ان يتم نوره ويحفظ هذا الدين الى يوم نشوره
مصدق بقوله تعالى « يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذى ارسل رسوله

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون » فعليه قد خطر لى مع عجزي ان اجمع
بعض ايات الجهاد وبعض احاديث نبي الهدى فاتح البلاد
ومرشد اهلها الى الدين الصحيح محمد صلى الله عليه وسلم
صاحب الوجه الصبيح واجعلها بشكل رسالة مختصرة
المقالة موسومة برسالة الجهاد على فتوى خليفتنا الاعظم
محمد رشاد بعد تهذيبها من طرف حضرة مربي الطالبين
ومرشد الواصلين صاحب القول السديد والراي الرشيد
نور الايضاح ومراق الفلاح ملتقي الابحر ومجمع الانهر
جمعه لا ينكسر وقضاياه لا تنفطر مرفوع المقام جاره
لا يضام حازم بافعاله جازم على اقواله اسد لا يضاهى
وحبر لا يباهى رئيس العلماء بالموصل الحدباء حفظه الله
من البلاء مدرس وخطيب في جامع النبي جرجيس عليه
وعلى نبينا صلاة الاله القدوس وقاه الله من وسوسة
ابليس مسموع المقال حسن الافعال الشيخ يوسف افندي
رمضان زاده جعل الله ايمانه بزيادة فهذبها تهذيباً لطيفاً
وبدل بعض عباراتها بالفاظ منيفا وكذا زانها واصلح
بستانها العالم العلامة والحبر البحر الفهامة النقى التقى

والفاضل الزكي قاصده لا يرد وكرمه لا يحد وفتواه لا ترد
مقبولة عند علماء اهل الارض محمود الحامدية ومزين
الخيرية راد لمختار والسدر المختار البحر الطامح والمولى
الصالح مفتي الانام بلا ملام في بلدة الموصل
اعطاه الله ما يؤمل قطب الزمان ونخبة الاوان
محمد افندي حفظه المعيد المبدى بناء عليه
وجب نشرها بكافة الامصار الاسلامية لتغشاهم الشهامة
الاحمدية ويشتركون بهذا الجهاد ويبادرون الى معاونة
اخوانهم من العباد متوسلاً بالله الملك الحق المبين ومستشفعاً
بنبيه الصادق الوعد الامين ان ينصر سلطاننا ويأمنا
باوطاننا ويهلك اعدائنا اعدا الدين ويجعلهم واموالهم
فئيمة للمسلمين امين بحرمة طه وياسين وينقذنا من
كيد المعتدين ودسايس الباغين ويرجع كيدهم بنحورهم
ويلقيهم بما كانوا لنا حافرين فبادروا اخواني لهذا الجهاد
بالاموال والنفوس كما امر الله بكتابه المحروس « جاهدوا
باموالكم وانفسكم » كما ورد بالنصوص فينصركم الله على
الاعدا الانكليز وفرانسه والروس ويملك بحول الله
بلادهم كما كانوا ضامرين لنا ونرجعهم حسب ما كانوا

بزمن الصحابة الراشدين والملوك المتقدمين وهذا ان شأ الله قريب لان كل شئ زاد حده انقلب بضده لان عاقبة الكمال زوال وعاقبة الانحطاط تعال فتعدي الاعداء ميزانه مال وطفح به المكيال من بغيهم وتعديهم بالشروط التي صيرتنا اوٴسارة بقبولنا لهم كل عبارة فمن هذا آن اوان عود بغيهم عليهم وعلى الباغي تدور الدوائر وفرس الباغي عثور وما كان ذلك لهم الا استدراج مصدق بقوله تعالى « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » وفي الاثر ان الله ليملي للظالم ثم باخذه اخذة عزيز مقتدر فعليه ابشركم يا ايها المؤمنون بزوال سلطانهم وهبوطهم الى مقامهم والنصر حليفنا ان شاء الله يا مسلمون ابشروا بالنصر المبين هلموا يا اهل الايمان يا معتنقين اشرف الاديان حافظوا عليه يرحمكم الرحمن وهو الدين الصحيح مثبت بلا ترجيح ولا ملام مصدق بقوله تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) وكذا (من اتخذ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) وهو دين ابونا ابراهيم وهو الذي سماكم مسلمين فمن المعلوم ان هذا الدين قد قوم بالسيف والسنان طعنا بالصدور والابدان وقد غمس تراب البلاد

بدماء الفرسان من اهل الشرك واهل الايمان وبعون
الله فاز الثاني وملك بسطوته الامصار والبلاد من اهل
الشرك والعناد واطاعوه وادوا الجزية بلا تناد لمن باعوا
نفوسهم للملك العلام وجاهدوا بالمال والنفوس لرضاء الملك
العلام وباعوها بان لهم الجنة باعتقاد تام امتثالا لقوله تعالى
(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله) كذا : قد فضل الله المجاهدين
على القاعدين درجات كذا : لا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما
اتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كذا ان الذين
هاجروا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا
لاكفرن عنهم سيأتهم ولادخلنهم جنات تجري من
تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب
كذا : ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف
نوتيه اجرا عظيما كذا : يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون : كذا واعدوا لهم ما
استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله

وعدوكم كذا : انما المؤمنون الذين امنو بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون كذا : ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء لكن لا تشعرون كذا : ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم كذا : وقاتلوا في سبيل الله ان الله سميع عليم كذا : يا ايها الذين امنو اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون كذا : ازلة عَلَى المؤمنين اعزة عَلَى الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم كذا فان حزب الله هم الغالبون كذا : ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله حقًا كانهم بنيان مرصوص وكذا : يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير كذا : واذا انزلت سورة ان آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك اولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع عَلَى قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك

هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم كذا : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم كذا : ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه كذا : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع المحسنين كذا : وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا فلا تكونوا من الذين قاتلهم الله بكفرهم « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم كذا فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم كذا : الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم كذا : الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون كذا : قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله كذا : قاتلوا المشركين

كافة كما يقاتلوكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين كذا :
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع
الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما
ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئًا والله عَلَى كل شئ قدير
كذا : ان الله معنا كذا : وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم كذا : الا يستأذنك
الذين يؤمنون بالله واليوم الاخران يجاهدوا باموالهم
وانفسهم والله عليم بالمتقين وقد ورد بالاثر عن خير البشر
صلى الله عليه وسلم قال امركم بخمسة السمع والطاعة
والجماعة والهجرة والجهاد وقال صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري بي اتيت عَلَى قوم يزرعون في يوم ويحصدون
في يوم كلما حصدوا عاد كما كان قلت من هولاء يا اخي
يا جبرائيل قال هولاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف
لهم الجنة بسبعماية ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه
وقال ايضًا عليه الصلاة والسلام « عينان لا تمسهما
النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في
سبيل الله » وقال ايضًا عليه افضل الصلاة واكمل السلام

اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا عَلَى باب الجنة فقيل من هولاء قيل الشهدا كانوا احياء مرزوقين

ثم ان غزات البحر افضل من غزات البر مصدق بقوله صلى الله عليه وسلم فضل غازي البحر عَلَى غازي البر كفضل غازي البر عَلَى القاعد في اهله وماله وكذا : من فاته الغزو معي فليغزو في البحر كذ : اناس من امتي عرضوا عَلَى غزات في سبيل الله يركبون ثبج البحر ملوكا عَلَى الاثره كذا : عجبت من قوم من امتي يركبون البحر كالملوك عَلَى الاثره كذا : اول جيش من امتي يركبون البحر قد اوجبوا واول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم كذا من اتخذ مغفرا ليجاهد به في سبيل الله غفر الله له ومن بيضه بيض الله وجهه يوم القيامة ومن اتخذ درعا كانت له سترا من النار يوم القيامة كذا لا تزل الملائكة تصلى عَلَى الغازى ما دام حمائل سيفه في عنقه كذا صلاة الرجل متقلدا سيفه تفضل عَلَى صلاة غير متقلد سبعماية ضعف ان الله تعالى يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته وهم يصلون عليه ما دام متقلده

كذا من خاف على نفسه النار فليرابط على الساحل اربعين يوما كذا من صام يوما في سبيل الله خفف الله تعالى عنه من وقوف يوم القيامة عشرين سنة كذا من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت صخرة في ميزانه اثقل من السموات السبع وما فيهن وما بينهن واعطاه الله رضوانه الاكبر وجمع بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين في دار الجلال ينظر الى الله بكرة وعشيا وكذا من قال لا اله الا الله والله اكبر رافعا صوته في سبيل الله كتب الله له بها رضوانه وجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد والمرسلين صلاة الله عليهم اجمعين كذا من كبر تكبيرة على ساحل البحر كان في ميزانه صخرة تملأ ما بين السماء والارض

ثم ان الايات في هذا الشأن كثيرة والاحاديث فيه غزيرة ياتي بعضها في سياق الكلام فلنرجع الى المقصود وهو ان هذا الجهاد هو الجهاد الاكبر وهو جهاد ديني لا اقليمي لم يسمع بمثله بالتواريخ الا زمن الصحابة الكرام في وقعة اليرموق في فتوحات الشام بخلافة سيدنا عمر عليه وعلى جميع الصحابة رضا الاله

العلام وشبهها حرب الصليبيين بمصر السلطان صلاح
الدين عليه رحمة رب العالمين حال اجتماع الطوائف عليه
ولم يعاونه غير الاكراد قبيلة البرازية وقتها سماهم رحمه
الله بهذا الاسم لبرازهم بكل آن وهجومهم عَلَى المعامع
وثباتهم بحومة الميدان وكذا اهالي سورية بصدق نية
فقد نصره الله عَلَى كافة الطوائف لاخلاصه وفتح
بيت المقدس وغيره من البلدان وبعد فوزه عليهم آمنهم
مأمنهم وقطع عليهم الجزية بامان حتى جعل نفسه
متفكراً طبيبا مداوى الابدان لما بلغه مرض ملك انكلترا
ريشارد فعالجه بصدق واطمأنان فشفاه الله بمعالجته وخلصه
من الاحزان عند ما كان ببده فرصة لموته بسم وحرمانه
الاهل والخلان فهذا الجهاد الان مشابه لذاك الجهاد
بل اشد منه لكون تلك الاعداء الطوائف الثلاث
قد تحالفوا عَلَى اعدامنا وازاله ديننا ومحو اثره ولكن
ان ربك لبرمرصاد قد سلط عليهم من هو اقوى
منهم وهما النمسة والالمان وبددهم بحوله وقوته وجعل
بأسهم بينهم لينتقم منهم فبهذه الفرصة قد صار لنا
وقت لارجاع ما اخذ منا من بلاد الاسلام بناء عليه

قد صار هذا الجهاد الآن فرض عين لا كفاية عَلَى كل مسلم من العباد يطيق حمل السلاح وله قدرة عَلَى الكفاح لا سيما صدور الفتوى الشريفة بامر مولانا الخليفة واطاعته واجب لما قال تعالى « اطيعوا الله واطيعو الرسول واولى الامر منكم » وقد ورد بالاثر عن خير البشر صلى الله عليه وسلم من اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني انما الامير جنة يقاتل من ورائه كذا : اطيعوا الامير ولو كان عبدا حبشيا كذا : السلطان ظل الله في الارض فمن اجل سلطان الله اجله الله يوم القيامة وقال الشعراني قدس سره اخذت علينا المعهود اطاعة ولات الامور من امير ووزير وقاضي ووالى ويجوز تقبيل ايادیهم واجلالهم باحترام لاعطاء المراتب حقها ثم ان سبب اعلان الحرب بالجهاد العام وصدور الفتوى الشريفة به من طرف خليفتنا المعظم لما بلغه ما حل بالاسلام في حرب ترابلس الغرب والبلقان من الذل والفظاعة والهوان وما سمع عن الضيق والظلم الجارى عَلَى الملة الاحمدية بقبرص ومصر وطونس ومراكش والجزاير والفاس والهند والجاوى والقرص والقرم والتتر والچركس

والطاغستان والارنبوت وباقي بلاد الاسلامية الذين هم تحت حوزة الاجانب من التعدي والاهانة ومنعهم آداء فرائضهم واجبارهم دخول معابدهم وهتك حرمة جوامعهم والتشويش عليهم عند اداء فرائضهم في جماعة سيما في الجمعة والعيدين ورمضان ومنعهم قرائة القران واهانة المصاحف ومنعهم من العزيمة الى اداء فريضة الحج وامثال ذلك من الفظائع المخلة للشريعة الغراء مثل اجبار الحريم خروجهن مهتكات بلا ستر متبرجات وامثاله من المخالف للحياء والشريعة المحمدية الغراء بناء عليه وجب على كل فرد من الاسلام نصرت ذلك الاقوام وانقاذهم من الظلام خصوصاً اعلان الفتوى الشريفة المأمورون باطاعتها الحاسة على الجهاد العام الذى ان وقته المأمل به النصرة بحول الملك العلام فعليه يلزمنا المبادرة اليه والاقبال عليه وارجاع البصرة ومصر وقبرص والقرص ثم جبال قفقاسيا والقرم والهند والعجم وتخليصهم من مخاليب الدول المحتالة انكلترا والروس واما الغرب والجزاير وما والاه عنده رجال لا تاخذهم بالله لومة لائم مثل القبيلة السانوسية وماتبعهم لا سيما وجود الشبل

ابن الاسد الحقيقي الامير عبد المالك بن الامير عبد القادر الذي حارب فرانسة سبعة عشر سنة بوقعات تعلمها كل الامم مشهورة كنار على علم فاقتدوا بها يرحمكم الله وهلموا اخواني الى خلاص اخوانكم من ذلك الظلم لان الظلم لا يدوم وان دام لصاحبه الدمر وامتثلوا لقوله تعالى : انما المسلمون اخوة كذا : سنشدوا عضدك باخيك كذا : خذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم اولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا كذا : ان الذين امنوا وهاجرو وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر كذا الاتقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين كذا : انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون كذا : ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان

الكافرين لا مولى لهم كذا : ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا
الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا كذا : كتب الله لاغلبن
انا ورسلي ان الله قوي عزيز وفي الاثر عن سفير البشر صلى
الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه
لنفسه فيجب علينا معشر الاسلام اجراء الوسائل لانقاذ
اخواننا بالدين اما تشاهدون الملل السائرة كيف يحافظ
بعضها بعضاً ويقومون بنصرة بعضهم بعضاً فوقعة الارمن
ليست عليكم ببعيدة وما شرط علينا من الضيق هو الذي سبب
محاربة البلقان من دس من ابالسة انكلترا والروس لاجل
ضعف دولتنا لا سمح الله فمنها يضعف الدين عندها لا سمح
الله يسعولون علينا اجمعين ولكن كما ابى الله الا ان يتم
نوره ولو كره المشركون كونه هو الناصر لهذا الدين والنصر
بنواصكم يا مسلمون فهرولوا يا اهل الدين الاحمدي وكونوا يدا
واحدة ولا تفرقوا فتفشلوا وتفدون من الامم المعاندة
فتضمحلوا فلا تنظروا الى اختلاف الاجناس وهو الذي
سبب سقوطنا بين الناس بقولكم تركي وعربي وفارسي وكردي
وهندي وارنبودي وجركسي وتكروري وفاسي بل كونوا يدا
واحدة معتصمين بحبل ذي الجلال تحت راية الخلافة

العثمانية الموسومة بالهلال متوكلين على واحد احد الاه
متعال مصلين على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حسن
الفعال وكونوا يرحمكم الله كالبنيان المرصوص واعتصموا
بحبل الله ينصركم الله على اعدائكم نصرا مخصوص مصدق
بقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيانا مرصوص كذا : ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم » كما ورد بالنصوص كذا : واصبروا فان الله مع
الصابرين » به تنالون النصر كما ورد بالكتاب المبين كذا :
واذكروا بنعمته الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين
قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا اما سمعتم ما ال امر اسلام
الاندلس (اسبانيا) كان فتحها طارق ابن زياد
بستماية مجاهد ولذلك سمي مضيق الطارق وجبل الطارق
وجبل اهلها اسلاما وبقيت مائات من الاعوام واشتهرت
علومها بين الانام فبسبب التفرقة واختها الاجانب الاعداء
والقوا بها ريح الفساد الى ان فرقوهم شعب واشغلوهم
باللعب واعانوا البعض على البعض وانزلوا حيثيتهم من
السماء الى الارض فضعفت منهم القوة واحتاروا كيف
يدفعوا البلوة عندها بغتة استولت عليهم دولت اسبانيا

كما فـاجئت العجم روسية وبدلت اسم الاقليم رجملت باسمها العميم وشيدة لهم مـكاتب وزينتها بزينة الاجانب وحسنت لهم السفاهات واباحت لهم الملاهي والخـمارات والنساء المهتكات الى ان ضعف دينهم ورغبتهم المخضوع لى يقينهم وترك دين اجدادهم فمن بعد ما كان اسماء جدادهم احمد ومحمد ومصطفى باسم محروس صـار اسماء حفادهم حنا وحزقيـا ومتي وبطرس فـاعتبروا يا اولي لالباب واجتهدوا خلاص اخوانـكم من الظلم والعذاب ندخلون الجنة بلا حساب وقد ورد بالاثر انصر اخاك ظالما او مظلوم ان كان ظالما ردعه وان كان مظلوما اعانته ونصرته فوجب الآن قتال الاعداء بقلب صادق فبالدنيا يرتاح عيشكم وبالاخرة تحظون بالمارق فليعلم ان غارة الله قضينا وعلى الاعداء تنصرنا بحول الله وكرمه لان هذا الدين اختاره خاتم الأنبيـاء والمرسلين فـلا يشمت به الاعداء لا سيما كثرة تعادى الاعداء وبغيضهم الحاضر وعلى الباغي تـدور الدوائر وفرس الباغي تعثر فبادروا لقتـالهم واوخـاوهم القبور باذن الرب الغيور لان الضيق وصل حده فان وقت مجئ فرجه ولا تكونوا

بضيق صدر واتبعوا ما قيل تنالوا الصبر اذا ضاقت بك الدنيا ففكر بالم نشرح تجد عسرا بين يسرين اذا فكرت تفرح ثم ان من الواجب ان كل مسلم يجب عليه ان يتنغص لضيق اخيه المسلم كما يتنغص لنفسه وازالته اما بالقوة او بالمال او باللسان بموجب الطاقة والمقدرة وبتركهم يكون مسؤل عند الله والرسول ثم ان اخواننا المسلمين الذين تحت حوزة الاعداء اذا تدبروا بمعنى ما مر من الايات يرون انفسهم مسئولين عند الله بوجودهم تحت حكم الاعداء اولاً لامكانهم الهجرة لان لا تصدق عليهم الاية المار ذكرها آنفا وهي قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ثانياً عدم طلب الاستقلالية ثالثاً التجند بعسكر العدو بمقابلة اخوانهم الاسلام رابعاً اتباعهم نظامهم وقوانينهم وتركهم الشريعة فيصدق عليهم قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم القوم الظالمون فليعلم حقاً ان احفادهم بل اولادهم يضعف دينهم ويخشا عليهم من الارتداد وذلك لسبب مقارنتهم لمن هم لا دين لهم كما قيل

وعن المرء فلا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالقرين يقتدي

فيكونون عند الله هم المسئولون وما اسلام الاندلس عنهم ببعيد فليتقوا الله بانفسهم ويشتركوا بهذا الجهاد مع اخوانهم بالدين والتشبث بالوسائل اللازمة لاستقلالهم وخروجهم من حوزة تلك الظلمة فليتقدوا بالعسرب وبلغارية والجبل الاسود ورومانيه وكريد مع كونهم لم يكونوا بظلم وتعدي بل كانوا عند دولتنا حفظها الله من الزوال بغاية من الدلال والرفاهية فلم يرضوا بذلك حتى صار كل منهم الان دولةً مستقلةً ولم اسم عند الدول السائرة ويحشا بطشهم كما مشاهد الآن كل دولة من المتحاربين تود ان تكن جملتهم او احدهم حليفتها فلما تكونون انتم كذلك وتطلبون ذلك او تهاجرون وتخلصون من الاسم والعذاب خصوصًا انتم فانقين عددا من عدد الدولة التي انتم تابعيتها وصناديد اكثر منهم اما سمعتم ما فعل الاسد الامير عبد المالك قبل الامير عبد القادر الجزايرلي بمراكش وفاس بهجومه على سكنة فرانسة واخذ الاسلحة والمهمات وطردهم منها واهتمامه على فتح الجزاير بلاده المأخوذة من المرحوم والده فبامكانكم يا اخوان تحذون حذو المشار اليه لا سيما ضعف العدو الان

وسوق جنده ومهماته الى مقابلة النمسة والالمان وخلو
هواصمه من الجند فما قعودكم وما هذا الخمل فاغتنموا
الفرصة قبل فواتها وانفدوا اسودا قبل ان تبطش بكم
الذئاب وبغيهم هذا يغضب الجبار فبادروهم بالهجوم ولا
تولوهم الادبار واسرعوا لنصرة الدين الذي امر الله
باتباعه بكتابه المبين كما مر ومن يبغي الاية تغدوا من
عذاب الله ادنين وبالنصر من الله مبشرين فاينعوا بالنصر
ثقة مصدق بقول منزل القطر «وكان حقا علينا نصر
المؤمنين عليهوا الله النفوس يا عموم المسلمين فان عشتم
تعيشون معززين وان متم تموتون شهداء وتقابلكم الحور
العين وتغفر من النار امنين وتطوف عليكم الولدان
وتحفكم ملائكة الرحمن وبكرم الله ترتعون بفسيح الجنان
عرضها السموات والارض بلا بهتان لكنها حفت بالمكاره
لان العبادات لا تؤدي الا كسلا وكرها ويضدها
المعاصي كما قيل

فان في عرض السموات والارض جنة ولكنها حفت بالمكاره
مصدق بقوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا

شيئًا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون كذا « فليقاتل في سبيل الله الذين يشترون الحيات الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما »وما لكم الا تقاتلوا في سبيل الله كذا «والذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا »وكذا : وقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسًا واشد تنكيلا كذا : وفضل المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما» فاقتدوا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم بمساعدته الصحابة في حفر خندق احد ومبارزته الكفار بنفسه في بكة لما نزلت آيته « فاصدع بما تؤمر » الاية بعد الهجرة نيف عن خمسين غزوة ثم بعده الخلفاء الراشدين وفتوحاتهم شهيرة بالتواريخ وسادوا على سائر الملوك وخضعوا لهم وادوهم الجزية وهم صاغرون وجعلهم كل ملك بصفة صعلوك متمسكين بقوله تعالى خذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم كذا : وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم كذا : وقاتلوا في سبيل الله الذين

يقاتلونكم كذا : ان الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم فتاهبوا اخواني يرحمكم الله لاكتساب هذا الثواب الجزيل الا وهو الجهاد في سبيل المولى الجليل واعلاء كلمة التوحيد وارضاء الاله الوحيد فان اعلا الدرجات عند الله الشهادة في سبيل الله فعجلوا اليها وارضوا عالم الشهادة مولانا الاله اما تروا ان الجهاد قد قام على قدم وساق وكسد سوق النفاق فيا اصحاب هذا العصر اسرعوا الى هذا الجهاد تحظون من الله بالنصر وتنالون فوز الاجر فارهبوا بصوارم سطواتكم جموع المفسدين واطعنوا باسنة رماحكم صدور الاعداء الباغين واجيبوا منادي المجاهدة المفروضة وردوا جموع الضلال بآمالهم المرفوضة وشدوا القسي لابطال قضاياهم المنقوضة وفوقوا الطعن لتفرقة جموع تكثيراتهم المفضوضة واحموا حوزة الدين ببذل الاعداء المجاهدين وصيروا كبارهم الى الحطيط هاوين وبشروا المصطفى صلى الله عليه وسلم باجتهادكم بافضل العبادات الا وهو في سبيل الله الجهاد وبيعوا النفوس الى الملك الجواد واعزموا النية على الجهاد بصفاء نية ولا تجحدونه

تعمكم البلية واياكم تولوهم الادبار وتعرضون انفسكم انتهب الجبار فوالذى قدر الاقدار وجعل كل شئ بمقدار اذا جاهد المؤمنون بنية خالصة لانهزمت الاعداء ولكنت الى الفرار وان كن المؤمنون عددا قليلا وكانت الاعداء الوفًا موفة فلا يقرلهم قرار مصدق بقوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت ئة كثيرة باذن الله » الملك الجبار كذا : قد كان لكم اية في فئة التقتا فئةً تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة رونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشأ ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار كذا : قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد كذا : يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون كذا : رب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز كذا : ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله حقا كانهم بنيان مرصوص فابشروا يا مؤمنون بالنصر المخصوص مصدق بقوله تعالى وكان حقًا علينا نصر المؤمنين كذا : ان نصر الله قريب كذا : لو قاتلكم الذين كفروا لولوكم

الادبار سنة الله فكونوا من الذين قال تعالى عن لسانهم يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً فيا ايها الطوائف النجيبة اما سمعتم بالتواريخ ما فتح اجدادكم الكرام وما ملكوا من ملل الشرك اللأم من الامصار والبلدان في بضع اعوام حال كونهم شرذمة قليلة عند فتحهم البلدان فباخلاصهم وصدق نيتهم قد ايدهم واعانهم الملك الديان وفوقهم على اعدائهم الضالين اهل البهتان فاحذوا حذوهم يرحمكم الرحمن هلموا يا مؤمنون الى حماية هذا الدين المبين واردفوا ايمانكم ببقين وثقوا بمعونة رب العالمين فاذا كان يوم القيامة يوم الحشر والندامة وهصفت رياح الطامة وحشرت الخلق والورى وبرزت الجحيم لمن يرى وصفت صفوف المتقين وحميت جوانب المجاهدين ونشرت رايات المرابطين ورفعت اعلام الصادقين ونصبت منابر الانبياء والمرسلين وتصدت مراقب الصديقين وازلفت الجنة للمتقين وفرحت ارواح الموحدين وضاقت حواصل الكافرين وزهقت نفوس المشركين وقيل بعدا للقوم الظالمين وزلت الملوك والجبابرة وطأطأت رؤوس الاكاثرة والقياصرة واستبشرت الابرار وبأست الفجار ونادى

منادي الملك الجبار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
الم نحذركم دار البوار الم ياتيكم الانذار الا سمعتم ما
انزل على النبي المختار « قل تمتعوا فان مصيركم الى
النار » هـذا يوم عسير على الكافرين غير يسير هذا
يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون هـذا يوم
الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مأبا هذا يوم ينظر المرء
ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا هذا
يوم الفصل هذا يوم العدل جمعناكم والاولين كونوا من
المنتظرين هذا يوم العرض هذا يوم اداء الفرض هذا
يوم الجزاء هذا يوم الوفا هذا يوم الراجفة هذا يوم
الازفة هذا اليوم المشهود المؤخر لاجـل موعود هذا
يوم عسير على الكافرين غير يسير هذا يوم يسقي المجاهدون
شرابا طهوراً جزاء لهم وكان سعيهم مشكورا هذا يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم بلا
ظنون فاذا انفض المجلس باهله وقـدم كل ذي جهل
بجهله وهضت الانامل اسفا وطارت القلوب لهفـا وناد
المنادي يا معشر المجرمين امتازوا فان المجاهدين قد فازوا
اما سمعتم بالكتاب المبين وا تازوا اليوم ايها المجرمين فقد

زلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين فيما هم قد كظمهم العطش ولحقهم الدهش وعظم الارق واشتد القلق وسال العرق ونادى المنادي وهم يسمعون قفوهم انهم مسئولون قفوهم حتى يروا هيبتي وملكتي قفوهم حتى يشاهدوا سلطاني وعظمتي قفوهم حتى يعرضوا علي قفوهم حتى ينظروا الي قفوهم لاناقشهم الحساب قفوهم ليعلم من اخطأ منهم ومن اصاب اين من عصى وسترته اين من طغى ومهلته اين من خولته بنعمتي وما شكر واوسعت رزقه فقد كفر اين من بي اشرك وفجر وباحساني افتخر اين من اجرم اين من ظلم انا الرب الاعظم لا ارحم من لم يرحم اين امة نوح اين من كان يغدو ويروح اين قوم هود اين ال ثمود اما سمعتم كيف هلك النمرود اين قوم صالح اين من كان من قوم لوط طالح اين قوم شعيب اين اهل الشك والريب اين امة موسى وهارون اما بلغتم كيفيت غرق فرعون اين اهل التظليم اين اهل التحريم اين قوم الجهاد المغفرة وجوههم تلي المهاد اين المرابطون اين الصابرون اين امة التوحيد اين اهل التهليل والتمجيد ابن حملة القرآن اين المرتلين بالاتقان اين امة راكب

البراق اين امة حسن الاخلاق « وانك لعلي خلق عظيم » هلموا للعرض والعتاب فقد تجلى رب الارباب لاظلم اليوم ان الله سريع الحساب اين الاحباب اين المجاهدين المشوهة وجوههم بالتراب اين المرابطين عَلَى الابواب ادخلوا الجنة بلا مأب والمصطفى صلى الله عليه وسلم في كبكبته وبموكب زينته وحشمته عَلَى رأسه تاج الرضي مكتوب عليه بقلم الرضى ولسوف يعطيك ربك فترضا وبيده لواء الحمد وبين يديه جنائب السعد وعن يمينه الانبياء وعن يساره الاولياء والملائكة بين يديه واهل الموقف ينظرون اليه وامته يصلون عليه لاسيما المجاهدون البايعون انفسهم بيع المنون قد تهللت وجوههم فرحا وازيل عنهم الترح وقد اسبل عليهم الاسلام سربال ربط بهم حباله وخاطبوا ربهم بالتمجيد وازعجوا اهل الموقف بالتوحيد وقد اضاء نور ايمانهم وعرضوا على دياتهم واستشهدهم على الامم الملك المتعال فقبلت شهادتهم بلا محال وقفلت عنهم نجوم الافلاس وامنوا من كل هول وبأس ونادى منادي الاجداث انكم خير امة اخرجت للناس واهل الموقف ينظرون جمالهم وبهاء

وهيبة جلالهم يقولون قد فاز من تبع ملتهم وصدق شريعتهم وقال مالك يوم الدين « ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » فاذا حاز صلى الله عليه وسلم مقامه واطال مقامه باسطا اكف الابتهال الى المولى ذي الجلال مخلصا بالطلب والسؤل قائلاً اسئلك قبول شفاعتي بالعصاة من امتي واذا بالندى من منزل الندى وعزتي وجلالي لا اخلف لك وعدا ولا انقض لك عهدا ولارين اهل الموقف علو شأنك وحسن رفيع مقامك ولاعطينك حتى ترضا بوعد ما مضى بناء عليه ارغبوا اخواني الى الجهاد فتدخلون الجنة بامان وتحضون بالحور والولدان وخوضوا بحر الحرب بلا خوف ولا ريب وتهيؤا للطعن والضرب وكونوا من الصابرين ولا تكونوا من الضجرة اللاجين تبعاً لقوله تعالى ان الله مع الصابرين فصبر الرجال عند مقابلة الاهوال فلا تخشون الاجل فمن المعلوم ان لكل فرد اجل محتوم ورزق مقسوم فلا يظن ان من تخلف عن الجهاد لا تدركه المنية لا بل تدركه ولو كان محفوظا بعلية مصدق بقوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون

كذا : اينما تكونوا يدركم الموت كذا : يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة كذا : قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم كذا : الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين كذا : كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون كذا : لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت والقتل واذا لا تمتعون الا قليلا كذا قل لكم معاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون كذا قول القائل

من لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والموت واحد

كذا

الحرب ان باشرته فلا يكن منك الاجل

واصبر على اهواله لا تموت الا بالاجل

فبادروا يرحمكم الله الى هذا الجهاد ولا تموتن الا كرام ان دنى الاجل وان رجعتم ان شاء الله بسلامة تعيشون سعداء بلا وجل فمن لم يستطع منكم العزيمة بالذات فليكن بالمال اقتداء بالخليفة الثالث لما جهز جيش العشرة ومن لم يستطع بالمال فبالتشويق والدعاء والمرابطة بالوطن ولا تكونون من المتخلفين عن هذه العبادة فالموت في

سبيل الله خير من الموت على الوسادة فان الشهيد يأتي يوم القيامة ودمه يقطر رائحة كالمسك الازفر كما ورد انفا عن خير البشر صلى الله عليه وسلم اخواني من باع نفسه لله واستشهد في سبيل الله تتلقاه الحور العين بايديهم كأس من معين فمن طلب البقاء سهل عليه اللقاء فحققوا نيلا لتنالوا بغيانه فاسرعوا اخواني للجهاد بسلا تناد ولا تخشون موت الشهادة فان بها المغفرة والسعادة : صدق بقوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمته خير مما يجمعون فاسرعوا يرحمكم الله الى مقابلة الاعداء وسوبوا الطعن في الصدور تحظون بالولدان والحور وقوموا في ظهورهم الاسنة تدخلون الجنة والزموا الصبر تنالون الاجر واقتفوا سنن اسلافكم تنالون بغيانكم بالامن يبدل الله خوفكم مصدق بقوله تعالى ووعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون فعليه اعزموا النية الى الجهاد الاكبر القائم من كل وجهة فقد سبق

سبق المقرون واجتهدوا اليه فقد فاز المجتهدون وامتثلوا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون لا سيما مجاهدون فقال ابن عباس رضى الله عنهما لو نعلم اي العمل احب الى الله لفعلناه فنزلت آية الجهاد كما مر وهي « يا ايها الذين امنوا الاية » ثم لما نزلت « هل ادلكم عَلَى تجارة تنجيكم من عذاب اليم »قالوا لو نعلم ما هي لاشتريناها نزل قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم في جنات عالية قطوفها دانية وقال عليه الصلاة والسلام لما اصيب اخوانكم في غزوة احد جعل الله ارواحهم في حواصل طيور خضر ترد انهار الجنة فتاكل من ثمارها وتأوي الى قناديل في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا لو علم اخواننا ما صنع الله بنا لزهدوا في الجهاد فقال تعالى انا ابلغهم فانزل تعالى لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً

بل احياء عند ربهم يرزقون وعن جابر بن عبد الله رضى
الله عنهما قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا جابر مالى اراك منكسراً قلت يا رسول الله استشهد
ابي وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به
اباك قلت بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء
حجاب فاحيا اباك فكلمه كفاحا وقال يا عبدي تمن علي
اعطيك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب
تعالى قد سبق مني انهم لا يرجعون قال ابي رب فابلغ
من ورائي فتلى الآية المشار اليها اعلاه اخواني اقتدوا
بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وهبوا الله
الارواح والاجساد وقاتلوا اهل الكفر والعناد طلبا
لمرضاة الله الملك الجواد الغفار ونصرة لدين نبينا المصطفى
المختار وانتم ايها الاخوان المغموسون في بحر الذنوب
والعصيان اسرق منهم يجاهد اهل الكفر والطغيان لتنالوا
من الله المغفرة والرضوان عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي
بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان
يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية

تغزوا في سبيل الله والذى نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وقال ايضاً صلى الله عليه وسلم من ارسل نفقة في سبيل الله فاقام في بيته فله بكل درهم سبعماية درهماً ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق ذلك في وجهه فله بكل درهم سبعماية الف درهم ثم تلي هذه الاية والله يضاعف لمن يشاء الآية اخواني اقبلوا واسمعوا وهولوا عَلَى الجهاد بنية خالصة وارضوا آله العباد

الا يا عصبة الاسلام صولوا عَلَى الاعداء بالسيف الصقيل
واردوهم حياض الموت جهرا بلدغ السمهري والرمح الطويل
وموتوا بالوغا قوماً كراما وعنهم في المعامع لا تزولوا

وكونوا كما كان ضرار بن الازور رضى الله عنه حيث قال

لقد ملكت يدى سفاناوصارما اذل عداة السوء ان جئت قادما
واتركهم شبه الرخام اذا مشى عليه شجاع المصرخي القشاعما
والا كاضغام مضين بقفرة واصبح راعيها عن السعى نائما
وقد ملك الليث الغضنفر جمعها واصبح فيها بالمخالب حاطما

وقد ورد في الاثر ان الغزات اذا هموا بالجهاد كتب الله لهم برائة من النار واذا تجهزوا لغزاهم باهى الله بهم

الملائكة فاذا ودعوا اهلهم يخرجون من ذنوبهم كما تخرج
الحية من سلخها ويوكل الله بكل رجل اربعين ملكا
يحفظونه ولا يعمل حسنة الا ضعفت له ويكتب له بكل
يوم عبادة الف عابد يعبدون الله الف سنة كل يوم منها
كعمر الدنيا فاذا صار قبال العدو اعطاه الله ما لم تعلمه
اهل الدنيا فاذا برز الى عدوه واشرعت الاسنة وفوقت
السهام وتقدم الرجل الى الرجل حفته الملائكة باجنحتها
ويدعون له بالنصر والتثبيت وينادي منادي الجنة تحت
ظلال السيوف فتكون الطعنة والضربة على الشهيد الذ من
شربة الماء البارد في اليوم المصيف فاذا ازيل عن فرسه
بطعنة او ضربة يبعث الله زوجته من الحور العين تبشره بما
اعد الله له من الكرامة بمقام منيف ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ويقول الله تعالى انا خليفته على اهله فمن
ارضاهم فقد ارضاني ومن اسخطهم فقد اسخطني ويجعل الله
روحه في حوصلة طير من طيور الجنة يسرح في الجنة
حيث شاء ياكل من ثمارها ويأوي الى قناديل ذهب
معلقة بالعرش وينال من كرم الله ما لا يخطر على بال
بشر من ولدان وحور وغرف وقصور وشرب وطرب

ورتع ولعب وتصافحه الملائكة والانبياء لما يرون من حسن طلعته والبهاء ويجلس عَلَى مائدة الانبياء مع النبي وابراهيم عليهما وعلى سائر الانبياء والمرسلين صلاة الرب القديم ويشفع بسبعين الف وزياده من اهله واقاربه وجيرانه عَلَى العاده حتى تتخاصم الجيرة مع البعض بايهم اقرب ارض ويتشرف بالنظر الي نور ربه مليا بكرة وعشية وقد ورد ايضاً ان من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق مسافة كل خندق مسافة السموات والارض طولا وعرضاً ومن رابط في سبيل الله ليلةً كان له ثواب عبادة الف ليلة بقيامها وصيامها وان كل فرد تختم صحيفة اعماله بعد موته الا المرابط فان عمله ينمو الى يوم القيامة وورد عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها قال عليه الصلاة والسلام من مات مرابطا في سبيل الله اجرى الله عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمله واجرى عليه رزقه وآمن من الفتن وبعثه الله تعالى يوم القيامة آمناً من الفزع الاكبر

عن عائذ رضى الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر رضى الله عنه لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل رآه احد منكم عَلَى عمل الاسلام فقال رجل نعم يارسول الله حرس ليلةً في سبيل الله فصلى عليه صلى الله عليه وسلم وحثى عليه التراب وقال صلى الله عليه وسلم اصحابك يظنونك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسئل عن اعمال الناس ولكنك تسئل عن الفطرة مصابيح

وقال عليه الصلاة والسلام من رابط يومًا في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع ارضين

عن ابي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الي اصحابه فقال اقرؤا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه

فالقاه ثم مشى الى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم

وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم

وورد في تفسير (طه) ان الطاء طبل الغزاة والهاء هيبتهم وورد ايضاً ان من رمى سهما في سبيل الله كان له يوم القيامة نوراً وفي روايةٍ كمن اعتق رقبة من ولد اسماعيل عليه وعلي نبينا وعلى جميع الانبياء والمرسلين افضل صلاة رب العالمين وورد في تفسير قوله تعالى واعدوا لهم من قوة قيل ان القوة هي الرمي بالقسي وهو بتابل البنادق في زماننا والقسى هواول سلاح نزل من السماء لان ادم عليه السلام بعد هبوطه الى الارض وامره بالزرع فقد زرع الحنطة فتسلط عليها الغراب فاكلها

فشكاه الى الله تعالى فارسل اليه القوس والنشاب مع سيدنا جبرائيل وعلمه رميه فرمى به الغراب فقتله فسلم الزرع وفي الاثر نعم الغلام ان خط وعام وضرب بالسهام وكذا قوله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو اولم يبلغ كان له كعتق رقبة مؤمنة كانت له فداء من النار عضوا بعضو فكونوا يرحمكم الله كما قال عمروابن العاصي رضى الله عنه في فتوح مصر ومهاجمته القبط والنوبة

صوارمنا تشكي الظما باكفنا ورماحنا تشكي القطيعة والهجر
اليك افتخار الحرب باطيب الثنا ويا من اقام الدين بالعز والنصر
فقد ولعت خير الكرام الى العدا بنو شيبة الحمد السرا وبنو فهر
وصالت لوى مع معد وغالب وساداة مخزوم الكرام ذوى الفخر
تروم مسيرا للعداة عَلَى شفا جرف من اعلاهم البيض والسمر
عَلَى كل طرف عائص دلاصه تجعجع في نقع اجيج الخمر
بكل كميت صادق الوعد صائل ترى درعه الزاهي تمكن بالصبر
يرى الموت في وقع الموقع مغنما ويكسب من قتل العدا غاية الاجر

واتبعوا قول ضرار ابن الازور رضى الله عنه حيث قال

الا فاحملوا نحو اللئام الكواذب لتروا سيوفا من دماء الكتائب

وذودوا عن الدين المعظم في الورى وارضوا اله العرش رب المواهب
فمن كان منكم يبتغي عتق ربه من النار في يوم الجزا والمآرب
فيحمل هذا اليوم حملة ضيغم ويرضى رسولا في الوري غير كاذب

ورد عن عبد الواحد بن زياد رضي الله عنه قال خرجنا مرة الى الجهاد فقرأ احدنا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يجاهدون في سبيل الله فقام غلام لانبات بعارضيه فتصدق بماله على الغزاة وقال اشهدكم الله اني بعت مالي ونفسي في سبيل الله فلما وصلنا بلاد العدو اذ الغلام يصيح ويقول واشوقاه الى العينة فقلنا الغلام اصيب بعقله فغب السؤال منه عن حاله اجاب انه قد رأى في عالم الرؤيا هذه الليلة كانه بفسحة خضراء لا حد لها واذ بجارية تقول له اذهب الى زوجتك العينة قال لها اين هي قالت امامك فهرولت قليلا فوجدت روضة خضراء فيها نهر من ماء غير آسن عليه حور كالاقمار فقلن اهلا بزوج العينة قلت افيكن هي قلن لا نحن جوارها امضي امامك تراها فذهبت مسرعا واذ بنهر من لبن لم يتغير طعمه وعليه جوار كالكواكب فقلن مرحبا بزوج العينة قلت افيكن هي قلن لا نحن خدمها

اذهب امامك نراها فمضيت قليلا واذ بخيمة بيضاء وعلى بابها جارية لم ارى مثلها فضحكت وقالت بشرى ايتها العينة قد جاء زوجك واشارت الي بالدخول الى تلك الخيمة فدخلتها فوجدت جاريةً جالسةً على سرير من الذهب مكلل بالدر والياقوت فوثبت قائمة وقالت مرحبا بزوجي الموعودة به شهيد المعركة ابشر فانك هذه الليلة تفطر عندنا وتحظى بنا ثم استيقظت وانا صائم هائم فقال عبد الواحد لما اصطفت الصفوف وترتبت المأت والالوف ونادى المنادي يا ايها الفرسان هلموا للحرب والطعان فاول من برز للميدان واهرض روحه للهوان ذاك الغلام الولدان فقد صال وجال وترنم بقول ضرار بن الازور رضى الله عنه وقال

الا اننا من معشر سبقت لهم
اياد من الحسنى فعوفوا من الجهل
ولم ينظروا يوما الى ذات محرم
ولا عرفوا الا التقية في العقل
وفينا من التوحيد والفعل شاهد
عرفناه والتوحيد يعرف بالعقل

نعاين ما فوق السماء جميعها
معاينة الاشخاص بالجوهر الجلي
ونعلم ما كان ومن اين بدؤنا
وما نحن بالتصوير في عالم الشكل
وانّا وان كنا على مركز الثرى
فارواحنا في عالم النور تسجلي
عليك يا ربي في الامور المتكل
اغفر ذنوبي ان دنى مني الاجل
ووفقني يا الهي الى خير العمل
وامح عني سيئي كل الزلل
ووفقني لحبك ورضاك
ما لي سواك في الامور من امل

ثم قال هل من مبارز هل من مناجز يا ملة الطغيان ابرزوا لمن العينة بانتظاره في فسيح الجنان فبرز اليه خليج من الاعداء فلم يمهله والثاني جندل والثالث قتله والرابع رماه والخامس الحقه اخاه والسادس اعدمه الحياة والسابع على المهاد القاه والثامن جعل القفار مثواه والتاسع حرمه خلاه والعاشر بكت عليه احباه والحادي عشر ارداه

واشمت به اعداه فبعد ان كل وتعب صادمه شيطان اشعب فقد صال معه وجال الى ان تقربت منهما الاجال فتقاربا وتباعدا والتحما وانفصلا ثم اراد كل منهما الفوز على رفيقه واذ من التعب قد كبا به الجواد وبقى راجلا على المهاد فحالا بادره ذاك الشيطان وطعنه بعرض السنان وترك جثته ملقاة على الوهدان فلا شك ذهبت روحه الى الجنان وحظى بالعيش براحة وامان رحمه الرحمن ونحن ندعوا الله ان يعطينا ما اعطاه بحرمة القرأن

رعى الله صبا للقا جاء يسرع وصب على الفرسان بالخط يقرع
ومن باع لله المهيمن نفسه وكان الى الهيجاء بالامر اطلع

وقد ورد ايضاً عن بعض الصالحين انه رأي رجلا يطوف حول الكعبة ينادي يا سيدي ما تفعل بالمحروم ويصيح بملء صوته يا محروم فسئل عن حاله فاجاب اننا كنا نجاهد في سبيل الله فتغلب علينا العدو واخذ مناعشرة اسارى وانا معهم فاحضرونا بحضور كبيرهم فامر بقتلنا فتقدم السياف لتنفيذ الامر بلا خلاف وكنت انا بنهاية العدد واذ لاحت مني نظرة بمدد فرأيت عشرة من الحور بيد كل واحدة منهن منديل منشور فعند قتل كل واحد

منا تترامى احدهن وتتناول روحه بذلك المنديل وتصعد به الى السماء بلا دليل وهكذا بالتتابع بلا تعارض ولا تمانع الى ان اتى السياف لقاني ليفعل بي كما فعل برفقائي واذا بالعاشرة قد فردت المنديل لتتناول روحي بلا تأجيل متشفية فعل رفقائها وانا متشوق الى لقائها فلم اشعر الا باحد الحاضرين تشفع بي بقوله هبني ذلك المسكين فعندها تباعدت الجارية عني وتركتني غارق بهمي قائلة اذهب يا محروم فاطلقوني وغدوت هائم مهموم لما فاتني من النعيم مبتهلا لخالق النعيم ان لا يميتني الا بالجهاد بحرمة رازق العباد واتخذت وردي يا محروم ثم ترنم بقول سهل بن عدي لما فتح الرقة من بعض بلاد العراق فقال

وصادفنا الفرات غداة سرنا بجود الخيل والاسل الطوال
اخذنا الرقة البيضاء لما رأتنا الشهب لوح بالشلال
وازعجت الجزيرة بعد خفض وقد كانت تخوف بالزوال
سنقصد رأس عين اذ رأى عدا حملتي مع جيش الضلال
وقصد سهيل امام جيش صدق ويقتل في الاعادى لا يبالى
فنحن اولوا التقية والمعالي ونحن الصابرون لكل حال
صحابة احمد خير الموالي وفي العلياء والرتب العوالي

الي رب السماء دنا علواً وخاطبه شفاهـا بالمقال
وورد ايضاً ان النبي صلي الله عليه وسلم لما حاصر خيبر
اتاه عبد قائلاً له اني دهشت يا مولاي من نور طلعتك
ومرادى التشرف بملتك والتصديق برسالتك روحي لك
الفدا ارشدني وعلمني ما اقول واغدو لامرك ممثول فلقنه
صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة وامره ان ينضم الى الصحابة
حسب العادة ثم اخبره العبد بقوله معه غنم الى احد
يهود خيبر امرني ما افعل بها واوجر فامره صلى الله
عليه وسلم ان يضرب وجهها بكف من تراب فترجع
لصاحبها بلا ارتياب ففعل العبد كما أُمر بلا
خلاف فرجعت الغنم الى صاحبها كأن سائقاً يسوقها
بالهاف ثم انضم العبد مع الصحابة رضى الله عنهم اجمعين
وقاتل معهم الى ان قتل وذهبت روحه الي عليين فاتوا
بجثته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض بوجهه عنه
فعجبت الصحابة من ذلك الاعراض وسئلوه عنه بلا
اغماض فاجابهم صلي الله عليه وسلم لسبب وجود زوجته
الحورية معه وهي تمسح وجهه من التراب وتقول له ترب الله
وجه من ترب وجهك وقتل من قتلك كما قيل في حقهم

رجال من الاحباب تاهت نفوسهم
بنادوه خوفًا ويدعونه قصدا
وقاموا بليل والظلام معبس
الى منزل الاحباب فاستعملوا الكدا
يحثون حث الشوق نحو مليكهم
وقصدهم الفردوس من جنة الخلدا
اولئك قوم في العبادة اخلصوا
فتاهوا به شوقا وماتوا به وجدا

وورد ايضا عن النسفي رحمه الله انه كان رجل دأبه الجهاد بسبيل الله ولما يرجع من جهاده ينفض ثيابه ويحفظ الغبار الى ان صار مقدار لبنة فعجنها وجعلها لبنة واوصى ان توضع تحت رأسه بعد موته في قبره فلما مات فعلوا حسب الوصية وبعده روّي في المنام فسئل ما فعل الله به فاجاب انه غفر له في بركة تلك اللبنة وكانت شاهدة له بجهاده المتمدد والله يعلم ذلك الذي قبل بحقه

وانا لقوم في الحروب ليوثها وتنفروا منا في الوغا اسودها
نحاس عن شرع الهدى ونصوته ونرغم انوف العدا ويرودها

لنا الفخر في كل المواطن جمعها باحمد الهادي فذاك سعيدها
ملكنا بلاداً للعدا ثم ملوكها الى ان بدلنا بالنكال عديدها
وسوف تعود الخيل جرداً سوابقا الى بلد الاعداء ونكس شديدها

وورد ايضاً انه في احد الغزوات قد امر سبعة من المسلمين وسيقوا لحضور ملك العدو فعرض عليهم دينه فابوه فامر بقتلهم غير واحد قد اعجبته شمائله فعفا عنه وخصص له داراً واطعمه بحطام الدنيا واعطاه جارية بديعة بالحسن فلم ينظر اليها ولا اكترث بشيء من ذلك الحطام بل جعل دأبه العبادة وقرائة القرأن والجارية ترمقه بشغف وولع لما رائت فيه من الهيبة والوقار وجلده على تلك العبادة وحسن وحلاوة قرائته الى ان قرأ سورة الفتح فازداد نشاطها واشتد شغفها وحنت اليه خاصة لما قرأ «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيما هم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل» الى اخر السورة فلما سمعت الجارية تلك السورة هداها الله وآمنت وتذاكرت معه بما يسبب الخلاص من تلك الاقفاص فعول رأيهما على

الفرار في جنح الليل العكار متوكلين عَلَى الآله الستار
الذي لا يأتي الخير الا من وجهته ولا يدفع الشر الا
بقدرته فخالا صمما عَلَى ما عليه عولا وخرجا متنكرين
طالبي الستر من العلي الاعلى صادرين من البلد بدون ان
يشعر بهما احد سوى الواحد الاحد وداما مجدي السير
بلا جزع ولا ضير في ذلك الليل الستار الى ان انسلخ
النهار واشرق الصباح واضاء بنوره ولاح مصلين
عَلَى سيدنا محمد زين الملاح صاحب النور الوضاح عليه
صلاة الآله الفتاح جلت عظمته وتقدست صفاته الى
ان عارضهما نهر هدار عميق المقدار ليس له قرار يعلوه
الموج واصله من الامطار مصدق بقوله تعالي « وننزل
من السماء ماء فنسلكه ينابيع في الارض » فوقفا عليه
واسبغا الوضوء من مجاريه وصليا الفجر مرد في الصلاة
عَلَى صاحب غزوة احد وبدر واذ بصهيل الخيل فاجئتهما
بلا ميل فوجسا خيفة وتفكرا حيرة واذ قد اقبل عليهما
ستة فرسان عَلَى خيل شهب يسير لهب فغب قربهم منهما
اذ هم رفقائه الاسارة الرجال الذين قتلوا في حضوره
فقالوا لهما لا توجلا قد نجوتما من القوم الضالين نحن

رفقائك بالامس عند الله مرزوقين بلا نعس وقد اعانوهما على مرور النهر وارشدوهما على الطريق بلا اجر ثم غابوا هنيهما بعد ما انشد احدهم كما قيل بحقهم

قمنا منار الدين في كل جانب وصلنا على اعدائنا بالقواضب
ودان لنا ملوك الارض جملة بفتيان صدق من كرام الغرائب
هزمناهم لما التقينا بجمعهم وثار عجاج النقع مثل السحائب
وكل همام في الحروب تخاله بكرويحمل في صدور الكتائب

بعدما اخبروا الرجل انه بعد اربعين يوماً يلحق بهم ثم ان الرجل والجارية داوما على الطريق في برهة وجيزة وصلا محل ما منهما بلا تعويق وقبل اقامتهما المدة المذكورة قد توفى الرجل رحمه الله وبقيت الجارية الى ان ادت نحبها قائلة هذه

لك الحمد يا مولاي كل ساعة مفرج احزاني وهمي وكربتي
فقد نلت ما ارجوه من كل راحة وجمعت شملي ثم اشفيت غلتي

قيل ان هذه الحادثة وقعت بزمانه صلى الله عليه وسلم وقيل بزمن خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه وارضاه وقد ورد بالاثر ان الانبياء سادات اهل الجنة والمجاهدين قواد اهل الجنة وحملة القرآن عرفاء اهل الجنة روى عن

المغيرة بن شعبه قال كنا في غزوة فتقدم رجل منا فقاتل حتى قتل فقالوا الق بنفسه الى التهلكة فكتب به الى سيدنا عمر رضى الله عنه فاجابهم لئن كان كما قالوا فهو من الذين قال الله بحقهم « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله كما قال في حقهم سيف الله سيدنا خالد رضى الله عنه

وانا لقوم لا تكل سيوفنا من الضرب في اعناق الكتائب
سيوف ذخرناها لقتل عدونا واعزاز دين الله من كل جانب
قتلنا بها كل الهدى جهراً وعنوة وخرقنا صفوفهم من كل جانب
الى ان ملكنا القلاع قهراً وشظفة وصلنا على الاعداء بالقهر واضب
انا خالد المقدام ليث عشيرتي اذا هممت اسد الوغا في المعارب

وردى ايضاً عن سعد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا يقول اللهم انني ما تؤتي عبادك الصالحين قال له صلى الله عليه وسلم « اذا يعقر جوادك وتهرق مهجتك في سبيل الله تعالى كما قال ايضاً سيدنا خالد في فتوح رأس العين رضى الله عنه

سنحمل في جمع اللئام الكواذب
ينفرسه رؤساً منهم بالقوضب

ويهزم جيش الشرك بهمة
تطول عَلَى اعلا الرواسب
وننصر دين الله في كل مشهد
بفتيان صدق من كرام الاعارب
فيا معشر الاصحاب جدوا وجندلوا
وكروا عَلَى خيل كرام المناسب

وردى ايضاً عن قيس ابن ابي حاتم قال بعث ابو بكر رضى الله عنه جيشا الى الشام فخرج رضى الله عنه تيشيعهم عَلَى رجليه فقالوا له لو ركبت يا خليفة رسول الله قال احتسب خطاوي في سبيل الله تعالى يروى عن هاشم بن يحي الكناني قال غزونا في سنة من السنين فتغلبنا عَلَى العدو وحصرناه في حصن فاقمت انا في بعض الليالي حارساً و برفقي رجل يقال له سعيد بن الحارث وكان نقيا نقيا قائم الليل صائم النهار باع نفسه في سبيل الله غير انه نهكته العبادة فغدى نحيف الجسم فشفقت عليه فقلت له ادخل انت الخيمة وارح روحك لتقوي عَلَى الجهاد غدا وانا اتولى الحرس بنفسي هذه الليلة فاجابني راضيا ودخل الخيمة ورقد فتركته وطفت حول الجيش

ورجعت مارا من جهة الخيمة فسمعت بها هرجاً بسكينة فوجست بنفسي ودخلت الخيمة فلم اجد سوى سعيد راقدا وهو يضحك ويتكلم بكلام لم يفهم سوى لا احب ان ارجع ومد يده كانه يلتمس شيئاً ثم ردها برفق ضاحكا قائلا هذه الليلة ثم وثب قائما من منامه ملهوفاً وهو يلتفت يميناً ويساراً الي ان سكن روعه جعل يهلل ويكبر فسئلته عن ما به فاجابني بشرط ان لا تخبر احدا الا بعد استشهادي فعاهدته علي ذلك فقال بعد مفارقتك قد قرأت ما تيسر ورقدت جل من لا تأخذه سنة ولا نوم فرأيت نفسي في المحشر والناس خارجين من قبورهم شاخصين واذ انا برجلين لم ارى احسن منهما صورةً فسلما علي وقالا لي ابشر يا سعيد فقد غفر الله لك ذنوبك وشكر سعيك بجهادك فاتبعنا نريك ما اعد الله لك فانطلقت معهما واذا بثلاث افراس شهب مسرجةً فركبنا وسرنا كالبرق الى ان انتهينا الى قصر شاهق له نور يتلألأ فعند وصولنا اليه قد فتح بابه بنفسه فدخلناه فرأيت فيه شيئاً لا يوصف وفيه من الحور والوصائف والولدان ما يجعل الانسان حيران ولما رأني

استقبلوني باحسن حال وانعش انغام بسوط حسن مطرب
مختلف الالحان قائلين مرحبا بولي الله المجاهد البايع
نفسه في سبيل الله بيع الهوان واخذوا بيدى الى ان
انتهينا الى مجلس ذات اسرة من ذهب وعاج مرصعة
بجوهر وهاج شفوفة بكرامي من ياقوت مكتوب عليها
سبحان الحي الذى لا يموت عَلَى كل ممر جارية تفوق
الشمس والقمر لا يستطيع بتملك منها النظر وفي
وسطهن واحدة فائقة عليهن بالحسن والكمال والقد
والبهاء والاعتدال فوثبن الي جميع وقابلوني بالترحيب
الرفيع بشغف ولهف وضيع ولاقوني ملاقات اهل بامان
متكأ كئين علي تكاكئ الخلان والاخوان واجلسوني
عَلَى السرير الاعلى الى جانب تلك الحورية التي جمالها
يتلألأ وقلن هذه زوجتك ولك مثلها اخرى قد طال
انتظارهما اليك وبعد ثلاث ايام يزفان عليك فكلمت
الحاضرة وكلمني وسئلتها اين نحن الآن اجابت في جنة
الماوى وانا زوجتك الخالدة والثانية بانتظارك للصبر
بالحدة فقلت لها اقيم برحابك هذه الليلة واليوم وفي
غدا اتحول عند الاخرى بلا لوم ومددت يدي اليها

لاعانقها فردتها ردا لطيفا بلا عنف ولا تكليف قائلة الآن ليس لك منا وطر كونك راجع الى الدنيا لك منها الحرز وبعد ثلاثة ايام الينا تعود بصدق وعد موعود فهذه رئيتي عَلَى التمام بينتها لك والسلام فنهضت من جانبها وهي قائمة وانا معها بالمنادمة وقد استيقظت الآن كما ترى فلا تبدو حالي لاحد من الورى الا بعد استشهادي فترى ما ترى فقلت له هناك الله يا سعيد فقد فزت بالوعيد ثم انه وثب قائمًا عَلَى الاقدام واسبغ وضاه تمام وصلى وذكر والى الله كبر وبعده صلينا الفجر بردف الصلاة عَلَى سيدنا محمد صاحب النهى والامر صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مدى الدهر وبعده تقلد بالسلاح وهم عَلَى الحرب والكفاح ونزل الى القتال وانشد وقال

ايا رافعا الا ما حملت رسالتي ... مخبرا اني لقيت حمامي
وان جاءت امي واخوتي وعشرتي ... فخصهم عني بكل سلامي
وان سئلت عني العجوز فقل لها ... قتيل الجنة لا قتيل سهام
ولست ابالي ان قتلت لانني ... ارجو بقتلي في الجنان مقامي
لاحمل عليهم حملةً عربيةً ... ولا انثني عنهم ولا ابالي

فاما نراني بالقبور موثقاً واما طريحا في الدما حالي
ثم انه بين الفريقين صال وجال وفعل فعل الابطال ولم
يصاب بسوء من اسهم الرجال وتكاثرت عليه السهام
والاحجار بالمجانيق من كل جهة وفج عميق فلم يقدر احد
يوصل اليه باذي ولا ضرر باذن الواحد الاحد منبع
الماء من الحجر حيث لم يدنو الاجل وباقي به تأخير
باذن العليم الخبير وقد ورد بالاثر بلا وجل نعم الحادس
الاجل وكذا قد فعل باليوم الثاني والثالث حتى هابته
الاعداء والقوم وتقاعد العدو عن مبارزته بلا لوم واثنوا
عليه رفقاه وتحيروا من شجاعته والهجمات ووثباته وقوة
الثبات ويخطئه مرامي الاعداء الاوباش بكل قوة وجاش
حتى صارت الاقوام مندهشة من حاله ومن اقدامه
وافعاله فقلت بنفسي لو علموا حاله لاقتفوا سبيله وافعاله
واقتدوا به وتبعوه والى الجنة رافقوه وهو صائم ولهان
طالب سرعة وصوله الى الجنان ليحظى بزوجتيه الخالدة
ولجاحده بامان فلما كان اخر اليوم الثالث حال اشتغاله
الوساوس اذ اصابه سهم بمنحره من شيطان هدار من
حد متسلقي الاسوار نجر صريعا وقضي نحبه الموعود

بوقته وهو ضاحك فرحان بزوال الترح والاحزان فقلت
ليتني كنت معك فعض على شفته وضحك وقال الحمد
لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة
حيث نشاء عندها صحت يا معشر المسلمين لمثل هذا
فليعمل العاملون وقلت صه ايها الحضار لاخبركم بما ناله
هذا باختصار وما يحظى به سعيد من الوعد وعيش الرغيد
رقص عليهم قصته بالتمام بدون زيادة ولا نقص بالكلام
فالجميع صمموا الاقتداء به واتباع اثره وفعله فلما اتى
اليوم الثاني اعلنوا التهليل والتكبير متوسلين بالبشيرالنذير
عليه صلاة الرب القدير وهجموا على الحصن بقلب صادق
وجأش وثبات موافق فنصرهم الله واعانهم وللحصن ملكهم
وفتحوا الحصن الحصين ودخلته المسلمون واعلنوا به كلمة
الايمان والتوحيد للرب المعبود حقاً الآله الوحيد انتهى
من النزهة والفتوحات روى عن عبد الله التستري انه قال
غزا والدي سنة من السنين مع المجاهدين في سبيل الله
تعالى وقد برز للعدو وصاربين الصفين واذ وقع حصانه
من تحته ومات بوقته فقال بحرقة وقلب صادق اللهم لا
تخجلني بين القومين فاعرني اياه الى ان ارجع من جهادي

فما اتم دعائه الا والحصان قام حيا بالحال باذن الرب
المتعال ثم صال عليه وجال وغلبوا العدو ورجع مع
المجاهدين الى ان وصل محله ووطنه استقبلته واتزلته فامرني
ان ارفع السرج عن الحصان فقلت له به عرق وتعبان
اجابني لا بأس به عارية وقص علي قصته ففعلت كما امر
واذا بالحصان قد مات بالحال بدون امهال وقد ورد بالاثر
ان صهيل فرس المجاهد تضعف ابليس كذا ما من فرس
عربي الا ويؤذن لها عند كل سحر بكلمات يدعو بهن وهو
اللهم خولتني من خولتني وجعلتني له فاجعلني من احب اهله
وماله اليه وكذا خير الخيل الادهم الاقرح الاثم ثم الاقرح
المحجل طلق اليد اليمنى فان لم يكن ادهم فكميت على
هذه الشبه كذا عليكم من الخيل بكل كميت اغر محجل
او ادهم اقر محجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اراد الله ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق
منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة على اعدائي وجمالاً
لاهل طاعتي فقال الريح افعل يا رب ما شئت فقبض
منها قبضة فخلق منها فرساً فقال خلقتك فرساً وجعلتك
عربياً وجعلت الخير معقوداً بنا صيتك والغنائم مجنازة

ظهرك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت وللهرب
يساجعل عَلَى ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني
يكبروني فلما سمعت الملائكة الصفه وخلق الفرس قالت
الملائكة يا رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهللك
فماذا لنا فخلق الله لهم خيلا بلقًا اعناقها كاعناق البخت
يمد بها من يشاء من انبيائه ورسله وارسل الفرس في
الارض فلما استوت قدماه عَلَى الارض مسح الرحمن
بيده عَلَى عرف ظهره فقال اذل بصهيلك المشركين
واملأ منه اذانهم واذل به اعناقهم وارعب به قلوبهم
فلما عرض الله تعالى عَلَى ادم من كل شيء ما خلق قال
له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقيل له اخترت
عزك وعز ولدك خلدا ماخلدوا وباقيا بقوا تلقح فتنتج منه
اولادا ابد الابدين ودهر الداهرين بركتي عليك وعليهم
ما خلقت خلقا احب الي منك وعنه صلى الله عليه وسلم
«من بشرني بخروج ادار بشرته بالجنة من آذ ذميًا فانا
خصمه يوم القيامة ونحركم يوم صومكم وللسائل حق وان
جاء عَلَى فرس» كذا عنه صلى الله عليه وسلم «الا من
ظلم معاهدا او نقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه

شيئاً بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة روى عن عطاء الله السلمى قال بعثنا عمر بن الخطاب رضى الله عنهما في غزاة فحاصرنا حصنا على جبل وكنا اربعة الاف صحابي وتابعى وكانت اسلحتنا لا تصل الى الحصن لشهاقته واهله مجوس واميرهم امرأة حسناء جدا فتسلقت السور واطلعت علينا فوقع نظرها على شاب عربي يصول ويجول بيده حسام وقحت ابطه رمح يخرق الاجسام وبكتفه القسي مع الاسهام المنكسة للاعلام وهو حسن الصورة جميل بطرف احور كحيل رافع لردانه كاشف عن درعانه قد تمثلت له الجنة ونعيمها فهاج شجاه فانشد بمعناه وقال

طال اشتياقي فهل لي فيكمو طمع
كيف اصطباري والاحشاء تنقطع
كيف القرار الى من لا قرار له
موّلد القلب للاحباب منقطع
يبكي الديار مع هامل هطل
له من الجزع احباب ومـا رجعوا

فقد رائت الاميرة شمائله وحسن صورته وسمعت انشاده من اعلا السور فشغفها حبا والقى الله محبته في فؤادها لامر

يريده سبحانه وتعالى عندما آيست من الحصن بان تحفظ بذلك الشاب فبالحال ارسلت اليه تراوده عن نفسه وتملكه الحصن ان ضمها فراش فاجابها الشاب بشرط اولا تسليم الحصن ظاهره لنا والحقيقة الى الله ثانيا ان تقر الى الله بالوحدانية والى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فقبلت بذلك واذنت بفتح باب الحصن ودخول الاسلام واعرضوا عليهم الاسلام فاسلموا باجمعهم الا هي ابت الاسلام وقالت لايكون ذلك منها الا بحضور اكبر واحد من القوم كونها اميرة قومها فلا تسلم الا بحضور امير الاسلام فاجابوها لذلك وتهيئوا للرجوع فجهزت نفسها بنفيس الموجود بذاك الحصن من الحلى والحلل والاموال والذخيرة والامتعة الحسنة الثمينة وتوجهوا جميعا الى حضور امير المؤمنين حضرة سيدنا عمر بن الخطاب رضى عنه الرب الوهاب فلما وصلت اليه وقامت بين يديه وهو قائم في حرم النبي صلى الله عليه وسلم وقصوا عليه قصتها فلما عرض عليها الاسلام اجابته هل يوجد اكبر منك في الاسلام فقال لها سيدنا عمر نعم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانام وهذا قبره الشريف فعندها

اقرت بالشهادة وقالت خرجت من الظلمة الى النور ومن
الكفر الى الاسلام فاخشى ان اقع بعد الاسلام بمعصية
يحبط عملي فاسئل ربك الذي ارسلك ان لا اعصيه قط
ثم انها وضعت خدها عَلَى حائط القبر وقضت نحبها من
ساعتها رحمها الله فقال سيدنا عمر رضى الله عنه طوبى
لمن مات وجوارحه مستريحة من المعاصي ورد بالاثر ان
نبي شكا الله جبن قومه فاوحى اليه مرهم فليسقوا الحرمل
فانه يذهب الجبن ويزيد في الفروسية والقوة ورد عن
ابن عباس رضى الله عنه في قوله تعالى « ومن يتقي الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
عَلَى الله فهو حسبه قال نزلت هذه الاية في ابن لعوف
بن مالك الاشجعي وكان المشركون اسروه واوثقوه
واجاعوه فكتب الى ابيه ان رأيت رسول صلى الله
عليه وسلم فاعلمه ما انا فيه من الضيق والشدة فلما اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صلى الله عليه وسلم
اكتب اليه وآمره بالتقوى والتوكل عَلَى الله وان يقول
صباحا ومساء « لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا

فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » فلما ورد عليه الكتاب قرائه واجرى حسب الامر فاطلق الله وثاقه فمر بواد العدو الذي ترعى فيه ابلهم وغنمهم واستاقها فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اغتنمتهم بعد ما اطلق وثاقي الغلال هي ام حرام قال بلي هي حلال اذا نحن خمسنا فانزل الله « ومن يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل عَلَى الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيْ قدرا» او من الشدة والرخا اجلا قال ابن عباس من قرأ هذه الاية عند سلطان نجا غشمه او عند موج بحر لم يخاف الغرق او عند سبع لم يضره شيْ من ذلك وورد ان الاسير اذا صلى ركعتين بدوام فك الله اسره

ورد في فتوحات جزيرة تينس ان احد اماراتها يسمى الملك بارك قد اسلم هو وولده المسمى شطا اسلاما خالصا وانضم مع الصحابة رضى الله عنهم واشترك معهم بالجهاد بعد الخضوع لدين الاسلام وتسليم قلعته وبلده دمياط وذهب معهم الى جزيرة تينس وباشر معهم

الحرب واحضر لهم المراكب لاجل التوصل الى تلك الجزيرة التي يملكها رجل يسمى ابو ثور فبحال محاصرتهم تلك الجزيرة قد انتبه شطا من نومه باكي العين فقال له ابوه يا ابني ما يبكيك فقال له ولده شطا انى رأيت في منامي ما ازهدني الدنيا المارقة وهى مني طالقة واني بعون ربي واثق وذلك قريب مفارق فقال له والده خيراً رأيت لعله اضغاث احلام فقال له الولد ليس اضغاث احلام بل هو امر من الملك العلام الذي اجرى الاقلام وخلق الضيا والظلام وبعث سيد الانام بشرايع الاسلام اني رأيت ان ابواب السماء الاولى فتحت وانوار الهداية سطعت ثم تفتحت ابواب السماء الثانية فرأيت ملائكتها سجودا لا يقومون ركعا لا ينتصبون وقياما من هيبة ربهم لا يقعدون باكين من خشيته لا تنشف لهم عيون ثم قد فتحت سماء بعد سماء الى السماء السابعة فظهر منها البهاء ورأيت قبةً من زمرد اخضر معلق بها قناديل من الجوهر تضيء بالانوار توقد من غير نار فيها اربعين حورية مزينين بجلل البهاء بوجوه كالقمر بارجلهم نعال من الياقوت الاحمر يطئن الزرابي والنمارق يراهم

كل مارق الا من كان مجاهد وللشرك بالله جاحد
فصاحت عليّ احداهن وهي كبيرتهن فقالت يا مفتون
بدار الدنيا اما لك ان تذكرنا فقد خلقنا لك منذو الله
قد خلقك وجعل مهرنا منك الجهاد في سبيل رب العباد
فقد الفت اخفا فما هذا صنع اهل الوفا فقد نفذ الميقات
وانقضت الساعات فانتبه من المنام وارحل الى دار
السلام فانظر ما اعد الله لك والى الشهداء فالتفت
فوجدت قباء معلقةً بالهواء لابدري لها نهاية بعدد النجوم
وقطرات الغيوم وفي كل قبة مثل ما رأيت بلا خلاف
بزيادة مع اضعاف فسئلت لمن تلك القباء اجابني بلا
مهل معد الشهداء يأوون اليها بجنة المأوى بلا شك ولا
دعوى فانشدت تقول انا وانتم نصلي عَلَى طه الرسول

فدع النوم وبادر مثل فعل المستهام
والك لِي من كان مثلك بدموع وسجام
ثم فح وانتدبه في نهار وظلام
ايها اللائم دعني لست اصغى للملام
وعروس فاقت الشمس مع البدر التمام
طرفها يرشق باللحظ مصيبات السهام

ولما صدع على الخد كنون فحت لام

احسن الاتراب فداً في اعتدال وقوام

مهرها فيها حقاً في سبيل ملك علام

يا عمادي ورجائي ومناي والمرام

فاسمع الى قولي ثم فكر في النظام

وغدا بادر الحرب وانهج لضرب السهام

تأتي الينا مسرعا بعد ترحال الظلام

فقال ابوه لا تشغل نفسك خيراً يكون فاجابه لا يا ابتي لم يبقى لي في الدنيا طمع ولم يزل في ليلته يبكي ويتضرع الى ان اصبح الصباح واضاء نوره ولاح فصلى على سيدنا محمد خير الملاح وودع اباه وخرج الى الكفاح فناداه ابوه وقال له اثبت في الميدان وصوب الضرب والطعان ولا تحر في طلعتك بين الفرسان فقال له الولد دع عنك العتاب فقد آن لقاء الاحباب فعندها قامت على ابيه المواسم وانهل الدمع الساجم ودق الفراق وقامت الاشواق وجرى من كل عين عين واقبل البامرك يودع ولده وقبله فوق العين ويقول له يا بني ان صح منامك وضربت في دار السلام

خيامك اذكرني بحسن الوفا واقرى سلامي للنبي المصطفى
ثم برز شطا الى الميدان ومحل الضرب والطعان فقابله واحد
فقتله وثاني وثالث الى ان قتل اثني عشر فارس فلما رأى
ابو ثور صاحب الجزيرة ما فعل شطا باصحابه برز هو
اليه لتوقف الفرسان عن براز وقابله بقلب قوى شديد
بعزم وحزم ما عليه مزيد عندها حمل عليه ابو ثور
بحمق وحنق فتلقاه شطا بقلب قوى وجنان جرى
بسيف مضى وسنان مرى فتقاتلا نصف نهار فعطش
شطا فاراد الله ان يطيب قلبه فكشف عن بصره فرأى
القبة التي رآها في المنام والحورية التي انشدته الابيات
وفي يدها كأس من شرب منه لا يظمأ ولا يباريه سقوم
فيه من الرحيق المختوم وهي تناديه يا شطا قد ان
الاوان وصدق الديان الساعة تصل الينا وتقدم علينا
فلما نظر شطا الى ذلك وسمع ما هنالك صاح الله اكبر
فتح الله ونصر وخذل من كفر وعليه البكاء فانشدوقال
فاض دمعي واعتداني حزني وضاق صدري وبراني شجني
يارب سلم واحفظ من نزول المحن وانصر الاسلام ياذا المنن
بالنبي الهاشمي العدني احمد المختار طه المدني

فسئله خصمه عن السبب فاخبره عن الحال بكل ادب
فضحك الخبيث وانقض عليه مثل ابليس وطعنه بصدره
اخرج السنان من ظهره فخر صريع بدمه يتخابط بعندمه
فلما رأه ابوه ما حل بولده هجم على ابا ثور بعسكره
واخذوه اسير وقادوه ذليل حقير وشفوا به الفؤاد
وجعلوه عبرة بين العباد وفتحوا الجزيرة واعلنوا بها كلمة
الايمان وامنوا اهلها من الطعان والذي قاد الى ابا
ثور واتى به اسيرا هو هلال بن اوس وانشد وقال

اتيناكم على خيل عتاق تشبه الريح يوم الاشتياق
عليها كل صنديد همام شديد البأس يوم الحرب واق
نذل حماتكم بالسمر لما نجول بها مع البيض الرقاق
ونقتل كل كلب كان باغي على الاسلام من اهل النفاق
ونحن حماة دين الله حقا نقر بان رب العرش باق
وان محمدا خير البرايا رسول الله للملياء راق

اخواني اقتدوا بقول من قال من الصحابة الكرام في
فتوحات الشام وفعلهم بالقوم اللئام فقال عبد الرحمن بن
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما

انا الفارس المشهور للحرب في الوغا

اذل بسيفي كل باغ ومعند
واهل في الابطال حملة من له
الى الغاية القصوى اعظم مقصد
فيا ويل من عارض حسامي عنقه
ويا ويل من عاجلته بمهند

وقال عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله عنهما
اتينا عَلَى خيل عتاق ضمر بكل يماني صقيل وابمر
بيد كميت باع نفسه يرى الموت في الهيجاء اغزر مغفر
نذلكم بالسيف في الحرب والقنا ونقتل منكم كل باغ ومغفر

وقال ايضاً المشار اليه رضي الله عنه
وحق من انزل الايات والسور
وارسل المصطفى المبعوث من مضر
لا انثني عن لقاء الاعادي لو جمعت
حماة ابطالهم يوم الوغا زمر
حتى ابيدهم ضربا واتركهم
فوق الثرى هشما مطعونة الصدر
بكل قرم همام ماجد نجد
الى الوقائع يوم الحرب مبتدر

نحن الكرام الذي للدين ارسلنا
امام الورى غيث الندا عمر

وقال المقداد رضي الله عنه

انا المقداد في يوم النزال
ابيد العدا بالسمر الطوال
وسيفي في الوغا هندا صقيلا
طابق الحد في اهل الضلال
فيا ول العدا واهل الشرك مني
اذا التهم الفوارس في القتال
فاتركهم صرعا كاعجاز نخل
تقطعها الفوارس بالنصال

وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه

انا الهمام الفارس الكرار اثني بسيفي عصبة الكفار
ان جالت الخيل بلا فكر وقام سوق الحرب انا عمار
احمي لدين المصطفى المختار حتى عليه الواحد القهار

وقال العباس بن مرداس المسمى بالسنجقدار مدفون بالشام

انا العباس رأي مستقيم معي سادات بني سليم

ازري بهم حماة البغي لما ترى الهيجاء كالليل البهيم
وسيفي ماضي الحدين اضحى لاهل الشرك كالموت الصميم
به افني الطغاة بكل ارض واقتل كل افاك اثيم

وقال ابو دجان الانصارى رضي الله عنه

اسير باسم الواحد المنان جهرا لاهل الشرك والطغيان
اذيقهم طعنا شديدا بكل هندي مبيد الجبان
انصر لدين المصطفى العدناني صلى عليه الملك الديان

وقال غانم بن عياض رضي الله عنه

اني اذا انتدب الفوارس اشهرى قرم همام في المعامع عنتر
بحماة ابطال الاعادي مزدري وبراحتي من القواضب ابتر
فلاقتلن فوارسا وعوابسا واذيقنهم من العذاب الاكبر

وقال ابو زرا النتاري رضي الله عنه

سامضي الى العدا بلا كتائب وقلبي للقا وللحرب صأبي
ولي عزم اذل به الاعادي وارجو الفوز فيهم والثواب
وان صال الجميع بيوم حرب لكان الجمع عندي اغاريب

وقال ريا بن ابي سفيان رضي الله عنه

انا الفارس المشهور يوم الوقائع بجد حسام في الاعادى قاطع
محي في الاعادي ما زال طائل اذا احتكم الاعداء للضد قامع

سبعة وعشرين المقرر الوارد عن خير البشر عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين الف تحلة والسلام من الرب الغفار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونستنصره ونعوذ بالله من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا آله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوي حتى يفيء الى امر الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذى تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون خصوصاً مجاهدون « يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة ابرهيم وخير السنن سنة محمد واشرف الحديث ذكر الله تعالى واحسن القصص القرآن قد افلح من زين الله به قلبه واختاره على من سواه فلا تملوه واذكروا الله

اصول على الاعداء صولة قادر واشبعهم ضربا بابيض اللوامع

قال ضرار ابن الازور رضى الله عنه

سافضرب في العدا بكل عزم شديد اليأس ذو حد صقيل

واترك دورهم منهم خرابا لهم مني اذا اشتد العويل

واقتل كل باغ كان منهم بحد السيف والباع الطويل

روى انه كان في زمن بني اسرائيل ملكا طلب من من احد انبيائهم ان يدعو الله له ان يرزقه الف ولد ذكور ويقتلون في الجهاد فرزقه الله ذلك فكل ولد يجاهد شهرا ثم يقتل الى ان مضى الف شهر حتى فنيت اولاده في الجهاد ثم هو ايضاً جهز مرية وجاهد الى ان قتل فكان له من الثواب ما لا يوصف وقد انزل الله بحقه سورة القدر بقوله تعالى ليلة القدر خير من من الف شهر اي الماضين بالجهاد فاحيا ليلتها خير من ذلك الثواب عليكم باحيائها وهي في العشر الاخير من رمضان اما الاحدى والعشرين اوالثالث اوالرابع اوالخامس والعشرين او السابع والعشرين او التاسع والعشرون والارجح السابع والعشرين لأن حروفها تسعة وذكرها في القرأن ثلاث فاذا اضرب الثلاث في التسعة يبلغ

وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى الانبياء واشرف الموت القتل في سبيل الله واعمى العمى وشره عمى القلب والضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع واليد العليا خير من السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر المعذرة حين الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبر (اي اخر الوقت) ومنهم من لا يذكر الله الا هجر (وهو قبيح الكلام) واعظم الخطايا اللسان الكذوب (كونه ملعون في الجد والهزل) وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله تعالى وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جثاء جهنم والكنز كي من النار مصدوق الاية (والذين يكنزون الاية) والشعر مزامير ابليس والخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه والامور بخواتمها وخير العمل خواتمه وشر الراوي الكذب وكل ما هو آت قريب وعجائب

المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله
كدمه ومن يغفر يُغفر له ومن يعفو يُعف عنه ومن يكتم
الغيظ يأجر ومن يصبر على الرزايا يُعوض خيراً ومن
يصبر يضعف له الاجر ومن يعصى الله يعذبه ثم قال
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي
ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي استغفر الله لي ولكم رواه
بن مسعود الدنيا خضره حلوه وان الله تعالى مستخلفكم
فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الله واتقوا النساء فان
اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء الا ان الغضب
جمرة توقد في جوف ابن ادم الا ترون الى حمرة عينيه
وانتفاخ اوداجه فاذا وجد شيئاً من ذلك فالارض
الارض اي ينظر الى الارض يسكن غضبه الا ان
خير الرجال بطيء الغضب سريع الرضا وشر الرجال
تكسه الا ان لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته الا
واكبر الغدر غدر امير عامة الا ان افضل الجهاد كلمة حق
عند امير جائر ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه المسلم اكثر
من ثلاثة ايام يا ايها الناس كأن الموت على غيرنا فيها
كتب وكأن الحق على غيرنا وجب وكأن الذي نشيعهم

من الاموات سفر عن قريب الينا راجعون ناويهم اجداثهم
ونأكل تراثهم قد نبينا كل واعظة وآمنا كل جائحة
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن طاب
كسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت
طريقته طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة وانفق مالا
جمعه في غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم
اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن انفق الفضل من ماله
وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعد الى
البدعة احبوا من احب الله ولا تقسى قلوبكم وتحابوا
بروح الله عز وجل بينكم ان الله يغضب ان ينكس عهده
فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنا الا انتقم الله منه من يطع
ولي الامر فيما امر الله فقد افلح واتبع الوارد لاطاعة
المخلوق بمعصية الخالق اياكم واتباع الهوى والطمع والغضب
والفخر فلا فخر لمن خلق من تراب ثم من نطفة خارجة
من سبيل قدر ملقى في سبيل قذر ثم عوده ترابا بعد اكل
الدود هو اليوم حي وغدا ميت توقو دعاء المظلوم فليس
بين دعوته الى الله تجاب مصدق بما ورد لا افلح من
ظلم ولا من دعت عليه الحرم الحذر الحذر ان الله قد بين

لكم من اهلك ومن نجا من امم قبلكم قد بين الله لكم في
كتابه الحلال والحرام ان الله ليس له شريك لا يعطي
العبد خيرا ولا يصرف عنه سوء الا بطاعته واتباع امره
فبين العبد ورزقه حجاب فان صبر اتاه وان اقتحم هتك الحجاب
لم يدرك فوق رزقه فاربوا الخيل وانتضلوا وانتعلوا وتسوكوا
وتمددوا (اي تخوشنوا تقشفوا) اياكم واخلاق العجم
الا وهو الفخر ومجاورة الجبابرة والجلوس على مائدة
فسق وخمر ودخول الحمام بلا مأزر ومن صدق ساحرا
وكاهنا او عرافا فقد كفر ولا يخلو رجل بامرأة الا
والشيطان ثالثهما وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وتزينوا
للعرض الاكبر وعليكم بالقرآن فان فيه شفاء وبغيره ظلم
وشقاء ايها الناس ان اكيس الكيس من دان نفسه
وعمر لبعد الموت واكتسب من نور الله نورا لظلمة القبر
من كان الله معه فلم يخف ومن كان عليه فمن يرجو بعده
ومن ثقل وزن حسنته فاز ومن خف بالنار غرز ولتكن
مسئلتكم ذل وخضوع وشكر وخشوع وتوبة ونزوع وندم
ورجوع فليغتنم كل منكم صحته قبل سقمه وشبيبته قبل
هرمه وسعته قبل فقره وفراغه قبل ان تجذب نفسه

ويحفر رمسه وينفخ بالصور ويدعى للنشور في موقف
مهول ومشهد جليل بين يدي ملك عظيم بكل صغيرة
وكبيرة عليم فيلجمه عرقه ولا ترحم عبرته ولا تسمع
صرعته ولا تقبل حجته فيورى جهنم بكرب وندم حيث
لا ينفعه الندم فنعوذ برب قدير من شر كل مصير ونسئله
عفو من رضى عنه ومغفرة من قبل منه فمن زحزح عن
تعذيبه جعل في جنة بقربه وخلد بقصور مشيده وملك
حور عين وحفاه وطيف عليه بكؤس وسكن جنة
الفردوس فاعملوا لله في الرغبة كما تعملوا له في الرهبة
ايها الناس انما الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر
والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر
الا ان الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله
يعدكم مغفرة منه وفضلا ايها الناس احسنوا في عمركم
تحفظوا في عقبكم فان الله اوعد بجنته لمن اطاعه واوعد
ناره لمن عصاه انها نار لا يهدأ زفيرها ولا يفك اسيرها
حرها شديد وقعرها بعيد ومائها صديد وان اخوف
الخوف اتباع الهوى وطول الامل والغوى الا لا يستحي
الرجل ان يتعلم ويسئل عن ما لم يعلم رواه ابن مسعود

وابن عساكر من الخطب النبوية وخطب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين

قصيدة الحماسة

يا ربنا يا ربنا في الحرب ثبت قلبنا
يسر لنا فتحا كما بالنصر قد عودتنا
وانصر لنا سلطاننا واصلح ولاة امره
والهمهم الحلم بنا لانهم . رعاتنا
واحفظ كذا بلاده وامح العدى اضداده
وانصر انا قواده لانهم حماتنا
واحرس كذا حيدرا والي الامور الاخيرا
من عدله مشتهرا فاق علي ولاتنا
ندعو الاله الواليا درامه لنا واليا
معززا موليا دامه المولى لنا
كذا المليّ جودت سيف المعالي الامجدا
للحرب ذاك الواحد بالسيف يغزو والقنا
ادعو الاله الواحدا بقائه لنا قائدا
لا زال في الحرب بدا صانه المولي لنا
سيروا بنا اخواننا نحمي ذرى سلطاننا

علينا ساعةً لامره بجمعنا
بنا واتكلوا عَلَي الذي اوجدنا
تحزنو اخفاقنا لا تندبوا الحرب نحن دأبنا
لكمات الادبا نحمي الشريعة مذهبا
ـ الاهي غيبة واخذل الى اعدائنا
لجهادبون لا نخشى غبارا ان علا
ق عند البلا صدرا اذ الموت دنا
لاسود الكاسرة نحن السيوف الباترة
وصل الخيرَ بنا عمرها المولى لنا
ا نحمي الحرم دوما اذا الحرب بدا
طال المدا يزداد بأسًا عزمنا
ا طعن الرجال بالبيض والسمر الطوال
بالاشتعال لهيبها بادي السنا
نا يوم النزال تسقي العدى كاس الوبال
م بالابتهال اجابه المولى لنا
ونا لا ينكر في كل قطر يذكر
نا اذ تشهر للموت تغدوا معلنا
ونا شراره يشو الوجوه ناره

وعزمنا بناره من العدى تمكنا
بالروح جدنا لينل اقليمنا فخر الاول
والمال جدا مبتذل فعلا بعز الوطنا
موصلنا تقديمها مستوجب تعظيمها
يا رب احفظ اهلها والمسلمين جمعنا
يا رب العدى كثير وما لنا غيرك نصير
فخذ بقهر يا قدير كل من رام ذلنا
يا دارنا يا دارنا جئنا نودع اهلنا
احبابنا و صحبنا اخواننا اولادنا
فادعوا لنا بجمعكم عودا الى اوطاننا
تضرعوا يا سامعين بالمصطفى شفيعنا
يا رب ضاق المذهب يا رب انت المطلب
يا رب اين المهرب ارحم الاهي حالنا
يا رب ضاقت بالعباد فرج ايا مهدي الرشاد
ذنوبنا عد الرمال استر الاهي عيبنا
ثم الصلاة مع سلام على المظلل بالغمام
والآل والصحب الكرام من قام فيهم دينا

اخواني يكفي بهذا القدر معلومكم ما ورد بالايات وحديث خير البشر عليه وعلى جميع الانبياء افضل الصلاة واتم التسليم من رب زمزم والحطيم وما ورد من قول الصحابة الكرام عليهم رضاء الملك العلام فاتبعوا آثارهم يرحمكم الله تتحظون بكرمه ورضاه والامور بخواتمها اسئل الله حسن الخاتمة والله اسئل ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم ويبث منها التأثير العظيم بحرمة النبي الحليم انه بالاجابة جدير وعلى كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان الفراغ من جمع هذه الرسالة المختصرة العبارة يوم الجمعة المبارك يوم ثمانية وعشرين خلت من شهر صفر الخير سنة ١٣٣٣ المصادف ٢ كانون الثاني رومي سنة ١٣٣٠ موافق ١٥ كانون الثاني سنة ١٩١٥ غربي موافق شهره سنة ١٢٩٢ شهري شمسي على يد جامعها المدعو اسمه بالافتتاح محمد اديب الجراح غفر الله له ولوالديه والى مشايخه ومصححيها ومطالعيها خصوصاً العامل بها والتابع لنهجها نفعنا الله بهم وحشرنا معهم جميعنا تحت لوا النبي الشفيع ذيه صلاة الرب الرفيع وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم
وعلى آلهم واصحابهم اجمعين والحمد لله رب
العالمين في البدء والختام امين

يا معين

تحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

ان وجدت عيباً فسد الخللا جلا من لا عيب فيه وعلا

ملحق لصحيفة (٥٨)

شقر الخيل لطاروا صدقوهم هم بنات الريح ما عنهم كلامي
ودهم الخيل زبدوهم علابق وحشوهم لعنتات الليالي
وشهب الخيل مركوب الامارة يعلاوها كل شهم معالي
كل الخيل للحمرة عبيد شبه الست تخدمها الجواري

فهرسة الرسالة

صحيفة

١ الخطبة واسم الجامع والمؤلف وسببه

٤ المصحح حضرة مفتي افندي ورئيس العلماء

٥ وجوب نشرها والحث على الجهاد

٧ آيات الجهاد

١٠ احاديث الجهاد

١٢ جهاد اكبر لم يرى مثله الا زمن الصحابة وزمن صلاح الدين الايوبي رحمه الله

١٤ اطاعة السلطان واول الامر بصدور فتوى الجهاد

١٦ وجوب نصرة اخواننا بكل مكان وزمانه

١٧ الاتفاق والاتحاد وعدم النظر الى اختلاف الجنس

١٨ تسمية جبل الطارق وسبب فتح الاندلس

٢٠ الصبر وعاقبته ووجوب الهجرة من حوزة الاجانب

٢١ شبل الاسد الامير عبد المالك بن الامير عبد القادر ومحاربته فرنسة

٢٢ بعض العبادات لما كان فيها ما تكرهه بعض

صحيفة

الانفس فلا تؤديها الا كرها
٢٣ الحث على الجهاد ايضاً بالايات والاحاديث
٢٤ الاجابة الى الجهاد بخطبة
٢٥ النصر للاسلام وان يكن عددهم قليل مثبت بالآيات
٢٦ نعت يوم القيامة وتمدد سمائه
٣٠ الحث ايضاً على الجهاد والموت بالاجل وتجهيز جيش العسره
٣٣ اي العمل احب الى الله وحال شهداً احد
٣٤ استشهاد والد جابر والاقتداء به وقسمه صلى الله عليه وسلم وطلبه الاستشهاد ثلاثا
٣٥ اعانة المجاهد بستاية ضعف ومع نفسه بسبعماية لف
٣٦ نية الجهاد والثواب منها
٣٧ تخاصم الجيرة لنيل شفاعة المجاهد وثواب المرابطة
٣٨ حرس ليلة بسبيل الله والجنة تحت ظلال السيوف
٣٩ تفسير لفظ (طـه) بطبول المجاهدين وسبب نزول السهم وتعلمه

صحيفة

٤٠ حماسة عمر بن العاص وضرار رضي الله عنهما
٤١ قصة الحورية العينة والغلام
٤٤ قصة المحروم وامر عشرة من المسلمين
٤٥ ترنم سهل بن عدي عند نتيح الرقة العراقية
٤٦ قصة العبد الراعي عند فتح خيبر
٤٧ قصة المجاهد الجامع لبنة من غبار جهاده
٤٨ امر سبعة من الاسلام وفرار احدهم مع الجارية
٥٠ سادات اهل الجنة وقوادهم وعرافاتهم
٥١ الملقي نفسه الى التهلكة والطالب من الله ما يؤتي عباده الصالحين
٥٢ تشييع الصديق رضي الله عنه للجيش وقصة سعيد ورؤياه وفتح قلعة صور
٥٧ قصة عبد الله التستر وموت حصانه تحته بالغزو
٥٨ صهيل فرس المجاهد وتكلمه وخير الخيل وخلقهم ومدحهم
٥٩ الحديث بحق الزمي واهل الكتاب وآدار ورأس السنة والسائل المكدي

صحيفة

٦٠ قصة العربي الحسن الشمائل المشغوفة به اميرة الحسن الحصين

٦٢ شرب الحرمل يذهب الجنون ويقوي قصة ابن لعوف المأسور وكتابته الى ابيه

٦٣ خواص قوله تعالى ومن يتق الله الخ وقصة شطا ولده بامرك

٦٨ حماسات الصحابة وحبهم الجهاد في فتوحات الشام

٧٣ خطبة مأخوذة من اثره صلى الله عليه وسلم

٧٤ قصيدة الحماسة

صحيفة	صواب	خطاء
٢	عبارات المحتلاً حدباء العبارات الممثلة الحدباء	
٣	طنب الاقصى	اطناب الاقصا
٣	حضرة سيطرتهم	حضرت سوطرتهم
٤	بالهدى منيفة التقي	بالهوي منيفا اتقي
٥	المختار الطامح	لمختار الطامح
٦	اوسارة عتور مقامهم ابونا اسارى عشور هوانهم ابينا	
٧	لرضاء الملك الملام نوتيه فنالوا المرام نوتيه	
٨	لكن امنو ازلة حقاً ولكن امنوا اذلة صفا	
٩	بعهده لمع وقاتلوا	نقص مع قاتلوا
١٠	نكم لا الحسنة	كم الا الجنة
١١	العباد الاسرة تزال	الماد الاثرة تزل
١٢ ١٣	اليرموك لبالمرصاد	اليرموق لبرمرصاد
١٤	واجبة ولاة طرابلس	واجب ولات توابلس
١٤	تونس	طونس
١٥	البلاد نصرة تلك	بلاد نصرت ذلك
١٥	الحاثة مؤمل	الحامة المأمل
١٦	سنشدوا لقوله واقتلوهم سنشدوا قوله فاقتلوهم	